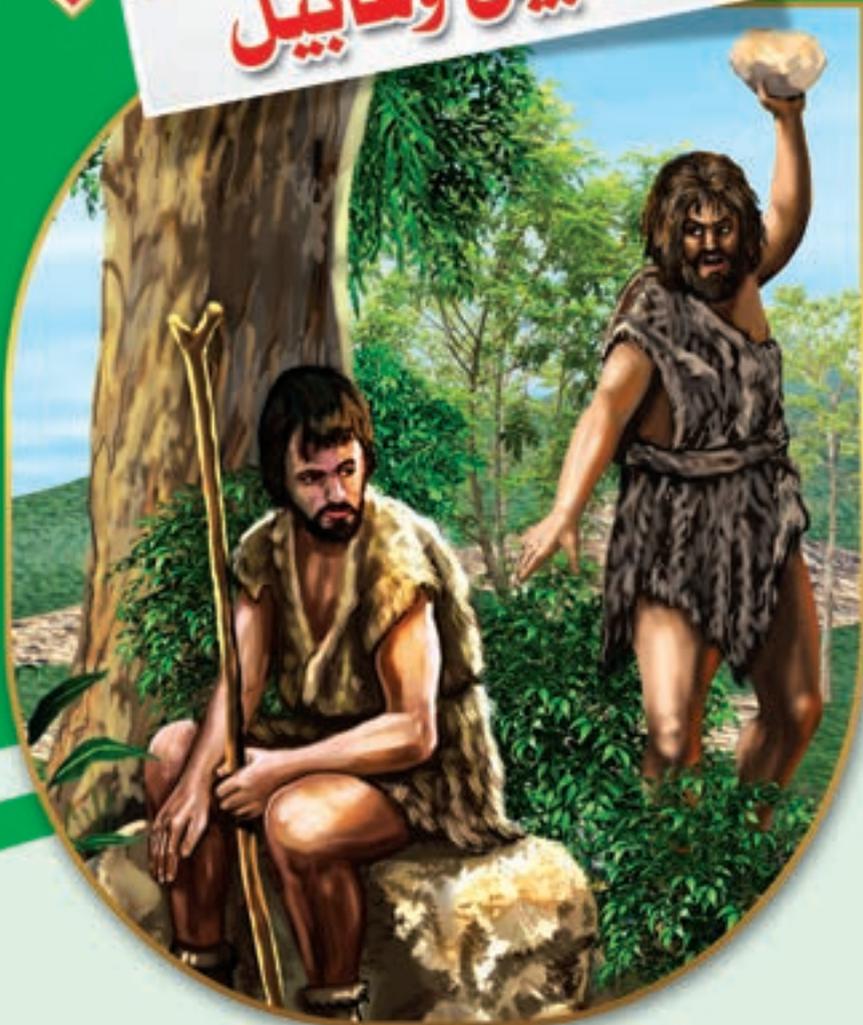


قصص القرآن



# قاييل وهاييل



إعداد : محمد عبدالله صالح رسوم : ماهر عبد القادر



جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 13977/2016

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
وَيَعْمُرُوا الْأَرْضَ، وَقَدْ أَنْجَبَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عَدَدًا مِنَ الْأَبْنَاءِ  
وَالْبَنَاتِ، وَكَانَ لَهُ وَوَلَدَانِ هُمَا قَابِيلُ وَهَابِيلُ.





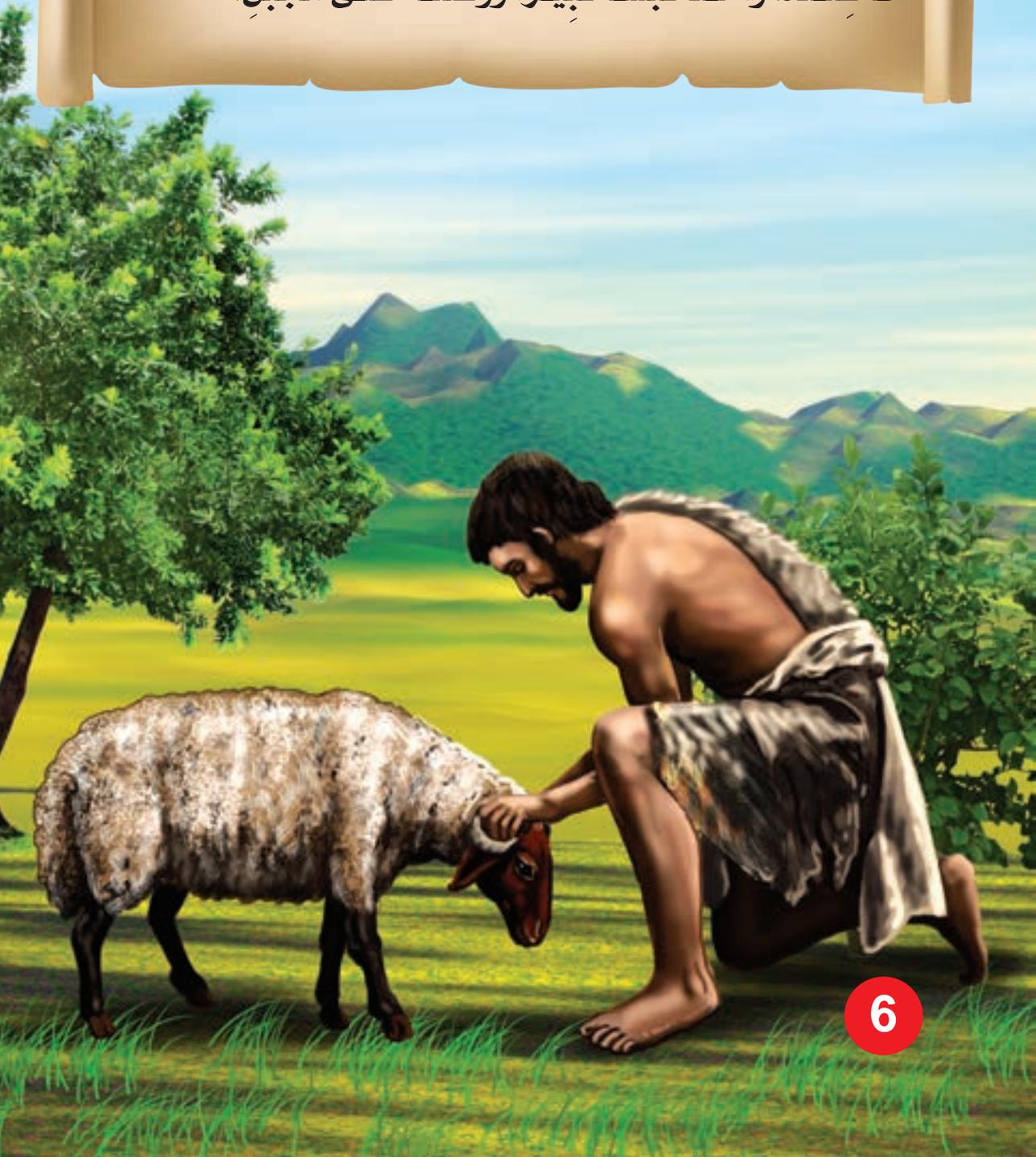
وَكَانَ قَابِيلُ يَعْمَلُ بَزْرَاعَةَ الْأَرْضِ، أَمَّا هَابِيلُ فَكَانَ يَرْعَى  
الْأَغْنَامَ، وَذَاتَ يَوْمٍ أَمَرَهُمَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُقْرَبَ كُلُّ  
مِنْهُمَا قُرْبَانًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيُبَارِكَ اللَّهُ لَهُمَا فِي رِزْقِهِمَا.





5

فَذَهَبَ قَابِيلُ إِلَى مَزْرَعَتِهِ وَبَحَثَ عَنِ بَعْضِ الثَّمَارِ الرَّدِيئَةِ  
وَأَخَذَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْجَبَلِ، أَمَّا هَابِيلُ فَقَدْ اخْتَارَ أَفْضَلَ  
مَا عِنْدَهُ، وَأَخَذَ كَبْشًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ.





وَكَانَتْ عَلَامَةٌ قُبُولِ الْقُرْبَانِ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقَ  
الْقُرْبَانَ الْمَقْبُولَ. فَنَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتْ قُرْبَانَ  
هَابِيلَ فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ تَقَبَّلَ مِنْ هَابِيلَ وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْ قَابِيلَ.



اشْتَعَلَ الْغَضَبُ فِي صَدْرِ قَابِيلَ، وَأَغْرَاهُ الشَّيْطَانُ بِقَتْلِ  
أَخِيهِ، فَصَاحَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ قَائِلًا: لِأَقْتُلَنَّكَ.. فَقَالَ هَابِيلُ  
فِي هُدُوءٍ: لَيْسَ لِي ذَنْبٌ فِي عَدَمِ قَبُولِ قُرْبَانِكَ، إِنَّ اللَّهَ  
يَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَلَوْ حَاوَلْتَ قَتْلِي فَلَنْ أَفْعَلَ مِثْلَكَ لِأَنِّي  
أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.





ثُمَّ قَالَ هَابِيلُ فِي هُدُوءٍ: لَوْ قَتَلْتَنِي سَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ،  
وَهَذَا جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ ضَلَّ يُوَسَّوِسُ لِقَابِيلَ  
وَيُزَيِّنُ لَهُ قَتْلَ أَخِيهِ، فَأَخَذَ قَابِيلُ حَجْرًا مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْهَالَ  
بِهِ عَلَى رَأْسِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ.





وَجَلَسَ الْقَاتِلُ أَمَامَ شَقِيقِهِ الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ. وَفَجْأَةً رَأَى  
الْقَاتِلُ غُرَابًا حَيًّا بِجَانِبِ جِثَّةِ غُرَابٍ مَيِّتٍ. وَبَدَأَ الْغُرَابُ  
الْحَيُّ يَحْفَرُ الْأَرْضَ بِمِنْقَارِهِ ثُمَّ وَضَعَ الْغُرَابُ الْمَيِّتَ فِي  
الْحُفْرَةِ بِرِفْقٍ وَغَطَّاهُ بِالتُّرَابِ..





لَمَّا رَأَى قَابِيلُ ذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي وَيُصْرُخُ وَيَقُولُ: يَا وَيْلِي!  
لَقَدْ عَجَزْتُ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَدْفِنَ جَسَدَ أَخِي، يَا  
وَيْلِي! إِنَّ هَذَا الْغُرَابَ خَيْرٌ مِنِّي، يَا وَيْلِي! وَنَدِمَ قَابِيلُ بَعْدَ  
أَنْ فَاتَ أَوْانُ النَّدَمِ.

